**قال** وقد ذكروا ان الملوك وابناء الملوك من حمير وكهلان لم تزل تتوقع ظهور
النبي صلى الله عليه وسلم وتبشر به وتوصي بالطاعة له والايمان به والجهاد معه والقيام
بنصره من ذلك العصر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا ابن الحمير
بعث من امر الناس على نصره وطاعته فمنهم من سمع له واطاع وامن به وقبل
ايراله ومنهم من وصل اليه كتابه فسمع واطاع وامن وصدق ومنهم من دان
ونصره وايده وجاهد في سبيل الله حتى نطق من ذلك الكتاب المبين
في قوله والذين تبوؤوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقوله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم الى اخر الاية **قال الهمداني** عن ابي محمد
الخزاعي يقال انهم همدان ثم اشار الى خبر ذكر سيف بن ذي يزن للنبي صلى الله
عليه وسلم وما اخبر به من امر النبي جده عبد المطلب عنه وقاله عليه
**قال** وقد ذكروا انه ذكر لسيف بن ذي يزن خلال العلم في قصة النبي
صلى الله عليه وسلم اثار رحمة تبع وما تناهى اليه منها كان القائل منهم
وعن عمه ... في خبر النبي صلى الله عليه وسلم ونستوفي خبر سيف
من في موضعه ان شاء الله واما موقع النصرانية بارض العرب
فقد كان بنجران بقايا من اهل دين عيسى بن مريم على الانجيل اهل فضل
واستقامة من اهل دينهم لهم راس يقال له عبد الله بن الثامر وكان موقع
اصل ذلك الدين بنجران وهي باوسط ارض العرب في ذلك الزمان واهلها
وساير العرب كلها اهل اوثان يعبدونها وذلك ان رجلا من بقايا اهل ذلك الدين
يقال له فيميون وقع بين اظهرهم فحملهم عليه فكانوا به **خبر**
وهب بن منبه ان فيميون كان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا في الدنيا

مجاب



مجاب الدعوة وكان سايحا ينزل القرى لا يعرف في قرية الا خرج منها الى قرية
لا يعرف بها وكان لا ياكل الا من كسب يده وكان بناء يعمل الطين وكان
يعظم يوم الاحد فاذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيئا وخرج الى فلاة
من الارض فصلى فيها حتى يمسي قال وكان في قرية من قرى الشام يعمل
عمله ذلك مستخفيا ففطن لشانه رجل من اهلها يقال له صالح فاحبه
صالح حبا لم يحبه شيئا كان قبله فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن
له فيميون حتى خرج مرة في يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع
وقد اتبعه صالح وفيميون لا يدري فجلس صالح منه منظر العين مستخفيا
منه لا يحب ان يعلم بمكانه وقام فيميون يصلي فبينا هو يصلي اذ اقبل التنين
الحية ذات الروس السبعة فلما راها فيميون دعا عليها فماتت
وراها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها عليه فصرخ يا فيميون التنين قد اقبل
نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ منها وامسى فانصرف
وعرف انه قد عرف وعرف صالح انه قد راى مكانه فقال له يا فيميون
تعلم والله اني ما احببت شيئا قط حبك وقد اردت صحبتك والكينونة
معك حيث كنت قال ما شئت امري كما ترى فان علمت انك تقوى عليه
فنعم فلزمه صالح وقد كاد اهل القرية يفطنون لشانه وكان اذا فجاه
العبد به الضر دعا له فشفي واذا دعي الى احد به ضر لم ياته وكان
لرجل من اهل القرية ابن ضرير فسال عن شان فيميون فقيل له انه لا ياتي احدا
دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البنيان باجر فعمد الرجل الى ابنه
ذلك فوضعه في حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاءه فقال يا فيميون اني قد
اردت ان تعمل في بيتي عملا فانطلق معي حتى تنظر اليه فاشارطك عليه
فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال له ما تريد ان تعمل في بيتك هذا قال
كذا وكذا ثم انتشط الثوب عن الصبي وقال يا فيميون عبد من عباد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)